

تطوير نظم إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة في ضوء التجارب العالمية الحديثة

أ. إلهام البرناط - كلية التربية جنزور - جامعة طرابلس

المقدمة :

يمثل النظام التعليمي أحد أهم مقومات التطوير لأي مجتمع، فقد اهتمت المجتمعات على اختلاف ثقافتها بقضية برامج إعداد المعلمين والارتقاء بمستوى أدائهم وكفاءته وفاعليته، من خلال متابعة وتقييم برامج إعدادهم على أسس علمية. ويعدُّ المعلم عصب العملية التربوية، بل والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها، وتطوير الحياة في عصرنا الحديث، حيث يعدُّ إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر فيرفع كفاءته العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم؛ لأنَّه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي (1)

ويحتلُّ بذلك إعداد معلم التربية الخاصة اهتمامًا كبيرًا من جانب المسؤولين في كافة دول العالم، حيث يمثلُّ المحور الرئيس في العملية التعليمية؛ نتيجة ما يقوم به من أدوار ومسؤوليات داخل الفصل الدراسي وخارجه، لذلك تضافرت من أجله وبشكل مكثف الجهود لتطوير برامج إعداده مهنيًا وتنفيذها حتى يستطيع المعلمون الاستفادة منها.

وفي طرابلس كان ولا يزال الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة من أهم القضايا التربوية التي تشغل توجهات السياسة التعليمية، لمواكبة التغيرات الاجتماعية الجديدة والمستجدات العالمية الحديثة التي فرضت الاهتمام بذوي الإعاقة كأحد المظاهر الحضارية للمجتمع الراقي، الذي ينظر إلى تأمين مستقبل حياة أفراد من خلال الاهتمام بذوي الإعاقة لكي يعيشوا حياتهم كما ينبغي ليكونوا في المستقبل أفرادًا قادرين على العطاء والإنتاج في إطار من الالتزام والولاء والانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي مجال إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس يجب الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية عن طريق وضع هذه الخبرات تحت نظر العاملين في بلدنا في هذا المجال لاختيار ما يصلح منها لمجتمعنا وما يتفق مع ظروفنا.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية عرف رجال الفكر الأمريكيون أنَّ المعلم الجيد هو مفتاح التفوق على العالم، إلى جانب المنهاج السليم(2) فالولايات المتحدة الأمريكية هي مرآة العصر من الناحية الحضارية، والتكنولوجية ومستوى الرفاهية، ومن الدول المتقدمة التي لها تاريخ طويل وممتد في رعاية ذوي الإعاقة وفي إعداد معلمي التربية الخاصة. وإنجلترا من الدول التي لها تاريخ طويل وممتد في رعاية ذوي الإعاقة، كما أنَّها تتميز باستخدامها لتكنولوجيا متقدمة في مجال تعليم ذوي الإعاقة، وتأهيلهم مهنيًا. وتتميز أيضًا بتوافر الخدمات الاجتماعية الكاملة لكل أفراد الشعب العاديين وذوي الإعاقة بدون أدنى تفرقة فيما بينهم. وفي إنجلترا يمرُّ الطالب المرشح باختبارات قبول للوقوف على استعداداته وميوله وألياقته لمهنة التدريس، فضلًا عن توجيهه لاختيار مادة التخصص، والمرحلة العمرية التي سيتخصص للتدريس فيها(3) وجاء اختيار إنجلترا كدولة مقارنة؛ لأنَّها دولة تحترم حرية الآخرين في جميع المجالات، وكذلك عنايتها الفائقة بمعلمي التربية الخاصة، وكذلك إحساس كل فرد بالمسؤولية تجاه نفسه، وتجاه المجتمع.

والبحث الحالي يسعى لتحليل ومناقشة إعداد معلم التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا؛ لوضع تصور مقترح لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس، يهدف إلى محاولة تطوير إعداده، حيث يستمد عناصره من خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا لتحقيق مستوى أفضل لإعداد معلم التربية الخاصة.

مشكلة البحث:

يعدُّ معلم التربية الخاصة حيز الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. ولهذا فإنَّ عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية صعبة، حيث إنَّه يتولَّى مهامًا شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين. ولقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات وأوراق عمل وبحوث ودراسات متعددة حول ذوي الاحتياجات الخاصة، ولقد أشار العديد من الباحثين إلى ما يلي :

1- لا توجد فلسفة تربوية وخطة قومية واضحة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء أهداف اجتماعية واضحة.

2- غياب وصول خدمات الأخصائيين إلى الأطفال ذوي الإعاقة حتى يصلوا إلى سن المدرسة (ست سنوات) وربما أكثر من ذلك.

3- قلة عدد المعلمين المؤهلين وكذلك المشرفين والمدرسين، حيث إنَّ معظم المشتغلين في هذا المجال من خريجي الجامعات، ويرغبون في زيادة الجانب المهاري لديهم من خلال التدريب في هذا المجال.

وعلى الرغم من تعدد مؤسسات إعداد معلمي التربية الخاصة، فمازالت هناك العديد من المشكلات التي تواجه إعداد معلمي الفئات الخاصة بطرابلس ومنها ما يلي:

- قصر فترة إعداد معلمي الفئات الخاصة.
- فترة ممارسة التدريب العملي في برامج إعداد معلمي الفئات الخاصة بطرابلس قصيرة جداً.

- وجود أعداد كبيرة من معلمي التربية الخاصة غير مؤهلة لطبيعة العمل.

- ضعف الحوافز المقررة للمدرسين.

- ندرة البعثات التدريبية بالخارج للمعلمين في هذا المجال.

وهناك العديد من المشكلات في تعليم العملية التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة في برامج التأهيل لكي يصبحوا ذوي خبرات تكيفية فأولى المشكلات تتمثل في التدريب على مهنة الملاحظة فمعلمو ما قبل الخبرة يطورون أفكاراً عن التدريس بناء على خبراتهم الخاصة باعتبارهم طالباً، ممّا يؤدي إلى مفاهيم خاطئة عن التدريس، فعلى سبيل المثال الاعتقادات بأنَّ التدريس سهل أو عملية ميكانيكية، وبالتالي فإنَّ تدريسهم يتأثر بهذه الأحكام وهنا تقع المسؤولية على رجال التربية بتصحيح المفاهيم. والمشكلة الثانية تمثيل الدور، وترجمة ما تم تعلمه سابقاً إلى تنفيذ فعلي على أرض الواقع، أي: الاهتمام بالتدريب الميداني وتلقي التغذية الراجعة. والمشكلة الثالثة هي مشكلة التعقيد، فالتدريس بمثابة مهمة معقدة تتطلب من المعلمين أن يطوروا مفهوم ما وراء المعرفة، والذي من خلاله يمتلك المعلمون القدرة على مراقبة وتعديل أدائهم الخاص بهم (4).

كما تشير نتائج الدراسات إلى ندرة الدورات التدريبية للمعلمين لمعرفة آخر التطورات في مجال الإعاقة العقلية، كذلك ما أوصت به الدراسات من إعداد دورات تدريبية للمعلمين يتولّى مسؤوليتها متخصصون في مجال تربية الطفل ذوي الإعاقة العقلية، إنَّ النظرة إلى إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس توضح إنَّنا بحاجة إلى خطوات كثيرة لتحسين عملية إعداد هذا المعلم لزيادة كفاءته، حيث يحتاج الإعداد الحالي لمعلمي الفئات الخاصة إلى إعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات

الدراسية، حيث إنَّ تطوير مناهج التربية الخاصة إلى جانب إعداد البيئة التربوية الحالية يحتاجان معا إلى إعداد متطور لمعلمي التربية الخاصة.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم التربية الخاصة وفلسفتها وأهدافها.
2. التعرف على إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس.
3. التعرف على إعداد معلم التربية الخاصة في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.
4. إعداد تصور مقترح لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس تستمد عناصره من الخبرات العالمية المعاصرة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.

أهمية البحث:

- 1- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال بيان موقع معلم التربية الخاصة الهام في العملية التربوية.
- 2- إلقاء الضوء على الوضع الراهن لإعداد معلم التربية الخاصة .
- 3- السعي لوضع تصور مستقبلي أفضل لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس.
- 4- تنوع الفئات المستفيدة من نتائج هذه الدراسة التي تسعى إلى طرح تصور مقترح لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس في ضوء الخبرات التربوية المتراكمة والمستجدات العالمية الحديثة.

منهج البحث:

يستند البحث في منهجيته إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وكذلك من حيث الوصف والتحليل لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، تمهيداً إلى التوصل إلى التصور المقترح لتطوير نظام إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس.

حدود البحث:

الحدود الأكاديمية: اقتصر البحث الحالي على توضيح مفهوم إعداد معلم التربية الخاصة، وكذلك تحليل ومناقشة نظام إعداد معلم التربية الخاصة لذوي الإعاقة.

الحدود البشرية: التركيز على إعداد معلمي التربية الخاصة في مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة.

مصطلحات البحث:

أ - التربية الخاصة : هي مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلي أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم على التكيف(5).

ب - إعداد المعلم: إعداد المعلم قبل الخدمة هو نظام تعليمي من مدخلاته: أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقبل، وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي: الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية، ويضم كل منها عدداً من المواد الدراسية. ومن عمليات هذا النظام: التقنيات والطرائق وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام، والتي يوظفها أعضاء هيئة التدريس بإشراف الإداريين في مؤسسة الإعداد. أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم(6).

ج. معلم التربية الخاصة : هو معلم يكون على رأس العمل من خريجي الأقسام المتخصصة في مجال التربية الخاصة بكليات التربية الخاصة على درجة البكالوريوس أو الدبلوم، أو المؤهل خصيصاً بالتدريس للفئات الخاصة من الطالب غير العاديين في المدارس والفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم، ولديه خبرة عامة في مجالات الكشف والتعرف والتأهيل للفئات ذوي الإعاقة.

خطوات البحث :

1. الخطوة الأولى: التربية الخاصة المفهوم والفلسفة والأهداف.
2. الخطوة الثانية: إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس.
3. الخطوة الثالثة: إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة
4. الخطوة الرابعة: تصور مقترح لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.

الخطوة الأولى - التربية الخاصة:

المفهوم والفلسفة والأهداف:

النمو حقيقة من حقائق الوجود الإنساني، فمنذ الإخصاب وبدء الحمل حتى تتم والدة الإنسان ويجتاز مراحل الطفولة، والمراهقة، والرشد، والشيخوخة، وهو ينمو مكوّنًا شخصية مستقلة لها طابعها الخاص، وهذا النمو يشمل كافة جوانب هذه الشخصية (الجسمية - والعقلية المعرفية - والانفعالية - والاجتماعية) وهو نمو يستهدف توافقه مع نفسه، وتوافقه مع الآخرين الذين يعيش معهم باستمرار. ولما كان لكل فرد طابعه

الخاص الذي يميز شخصيته فإننا نجد فروقا فردية كثيرة بين هؤلاء الأفراد الذين نتولى تربيتهم، ومن ثم يتعين علينا مراعاتهم حتى نقوم بتربيتهم حتى يمكننا أن نجعل كل فرد يقدم أقصى طاقاته في عمل في يده وفي يد المجتمع (7).

ولكن مسيرة النمو قد تعوقها أحداث معينة بعضها يرجع للوراثة أو الصفات التي استمدها الفرد من والديه وأقاربه، وبعضها يرجع إلى ما ولد به ولا نستطيع رده إلى الوراثة مباشرة، وبعضها يرجع إلى ما صادفه أثناء نموه في رحم الأم أو معيشته في رحاب الأسرة. ويعتبر وجود الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة اجتماعية لذلك فإنّ "الاهتمام بذوي الإعاقة وتوفير نوع خاص من التربية لهم، تهتم بهم وتوصلهم إلى أقصى حد لقدراتهم، هو في المرتبة الأولى واجب إنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع". (8)

التربية الخاصة:

النظرة إلى ذوي الإعاقة والاهتمام بهم بعدة مراحل، حيث كانوا يعرفون بالمقعدين وهم "كل من لديهم عيب ينتج عنه عاهة، أو يتسبب في عدم قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية مما يؤثر في قدرة الإنسان على التعليم وعلى إعالة نفسه(9). ثم تطوّرت النظرة بعد ذلك إلى ذوي الإعاقة وأصبح يطلق الآن على ذوي الإعاقة لفظ (غير القادرين) ويعني ذلك وجود عائق يعوقهم عن التكيف أو التأقلم مع الآخرين. وبذلك أصبح لفظ (المعاق) لا ينصب الآن فقط على غير القادرين على العمل أو الكسب وإنما أيضا ينصب على غير القادرين على التعلم أو غير القادرين على التكيف نفسيا واجتماعيا مع البيئة، ولقد تضمنت هذه النظرة أنّ إعاقة الإنسان ظاهرة طبيعية تفرض وجودها دائما ونتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية زادت نواحي هذه الإعاقة وتعددت مظاهرها وبالتالي زادت أعداد ذوي الإعاقة زيادة هائلة. أي: أنّ العجز ظاهرة استمرارية موجودة وتتواجد بصفة دائمة وأسبابه كثيرة، ولعل المعوق في المجتمع شأنه شأن القادر على العطاء بقدر ما يكون عليه الإنسان العادي له الحق في أن يعيش آمنا سالما حاله ليحقق ما يتمناه.

أ-تعريف الإعاقة وتصنيفاتها : هناك تعاريف مختلفة لمصطلح الإعاقة: فيمكن تناولها على أنّها: ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أدائه لدوره (10).

وتناول آخرون الإعاقة على أنّها ذلك النقص أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصبح معوقاً سواء كانت الإعاقة جسمية أم حسية أم عقلية أم

اجتماعية الأمر الذي يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية أو المهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها. كما تحوّل بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع (11)، وعرف ميثاق الثمانينات (1980م - 1990) لرعاية ذوي الإعاقة الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع عشر للتأهيل الدولي بكندا (1980/6/26) الإعاقة بأنها "حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعدّ العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، وبينها العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية، وقد تنشأ الإعاقة بسبب خلل جسدي أو عصبي أو عقلي ذي طبيعة فسيولوجية أو سيكولوجية أو تتعلق بالتركيب البنائي للجسم". (12)

ويتميز هذا التعريف عن غيره من التعريفات الأخرى بأنه لم يُقرن الإعاقة مباشرة بفقدان الحواس أو الأعضاء، بل بتحديد لمقدرة الفرد على القيام بوحدة أو أكثر من الوظائف الحياتية، ولم يقتصر على فقدان القدرة على العمل فقط، فهو تعريف يعتمد على إعاقة الوظائف المتعددة، وليس مجرد فقدان الحواس أو الأعضاء فقط (13)

1- الخلل: Impairment هو اضطرابات في التركيب أو الوظيفة الفسيولوجية التشريحية أو النفسية. يحدث على مستوى الخلايا والأعضاء في الجسم.

2- الإعاقة: Disability عدم القدرة على أداء أنشطة معينة بدرجة الكفاءة المتوقعة من الشخص. مثل: الصعوبة في السير أو السمع أو الكلام، وتحدث على مستوى العضو أو الجهاز .

3- العجز: Handicapped هو الإعاقة التي تمثل صعوبة معينة للشخص بحيث تمنعه من قدرته على القيام بالدور المتوقع منه بالنسبة لسنة وجنسه والأوضاع الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها، مثل: عدم القدرة على اللعب مع أقرانه أو عدم القدرة على التعلم. عدم القدرة على العمل أو الحصول على وظيفة بسبب الإعاقة.

ولقد اختلفت تصنيفات الإعاقة باختلاف العلماء والهيئات التي تصدت لهذه القضية ، ولكن أكثر التصنيفات حداثة وشيوعا هي تلك التي يمكن اشتقاقها من الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال، ويمكن تقسيم الإعاقة إلى خمس فئات رئيسية، وذلك على النحو التالي: (14)

4- الإعاقة الجسمية: Physically Handicapped وهي التي تنشأ عن عدم وجود أحد أطراف الجسم أو عدم وجود أجزاء منها، أو أن يفقد أحد أجزاء الحركة مثل حالات الشلل، التشوهات الخلقية في القلب والعمود الفقري. ويضاف إلى هذا أيضا حالات

بعض الأمراض المزمنة مثل مرض السكر، الربو، التهاب الكلى، الصرع، الأنيميا الحادة، أنيميا البحر المتوسط.

5- الإعاقة الحسية: **Sensory Handicapped** وهي التي تصيب أي من الأجهزة الحسية مثل إعاقة النظر، والسمع.

6- الإعاقة الفكرية: **Mental Handicapped** وهي التي تتمثل في حالات الإعاقة الفكرية بدرجاتها المختلفة، وصعوبات التعلم... الخ .

7- الإعاقة الانفعالية: **Emotional Handicapped** وهي التي تتمثل في الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية المختلفة والاضطرابات السيكوسوماتية... الخ .

8- الإعاقة الاجتماعية: **Social Handicapped** وهي التي تتمثل في الحالات المعتادة للمجتمع أو سببها التوافق الاجتماعي وذلك من قبيل حالات الجروح، والإجرام وأنواع الإدمان على المخدرات والكحوليات والانحرافات الجنسية... الخ (15).

التربية الخاصة - معناها وفلسفتها وأهدافها:

لم تعد التربية في عصرنا الحاضر مقتصرة على العاديين من بين البشر، ولم يعد التعليم موجها لذوي القدرات العقلية المتوسطة والعالية منهم كما كان الحال في الماضي، وإنما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف جميع الناشئة بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية، وذلك انطلاقاً من الإيمان بجملة من المبادئ الإنسانية السامية التي أقرها حقوق الإنسان كامل مساواة وتكافؤ الفرص وحق كل إنسان في أن ينال نصيبه من التربية والتعليم في الحدود التي تسمح بها قدراته وطاقاته (16).

ويستخدم مصطلح التربية الخاصة للدلالة على تلك المظاهر في العملية التعليمية التي تستخدم مع الأطفال ذوي الإعاقة أو الأطفال الموهوبين ولا تستخدم عادة مع الغالبية العظمى من الأطفال المتوسطين، وتعرف الموسوعة البريطانية التربية الخاصة بأنها تربية الأطفال الذين ينحرفون اجتماعياً، وعقلياً، وجسدياً عن المعدل، ويتطلبون تعديلات رئيسية في المتطلبات التربوية والمدرسية، وهذا يشمل المتفوقين عقلياً، وذوي الإعاقة العقلية، والمضطربين انفعالياً، وذوي الإعاقة السمعية والبصرية وكلامياً، وفسولوجياً (17). ومما سبق، يمكن تعريف التربية الخاصة بأنها تلك التربية التي تقدم للفئات الخاصة من الأطفال والكبار بحيث يكون مجال اهتمامها بالدرجة الأولى منصّباً على التلاميذ غير العاديين على اختلاف فئاتهم وظروف إعاقاتهم.

فلسفة التربية الخاصة :

لقد تزايدت الرؤية الإيجابية للأطفال ذوي الإعاقة عبر العصور في جميع أنحاء العالم، ممّا دفع بالتربية إلى البحث عن وظيفة جديدة مخالفة لما تقدمه للأطفال الأسوياء، حتى تقدمه لهؤلاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولقد تطوّرت وظيفة التربية من مجرد تخصيص فصول منفصلة في المدارس العامة لمن تجده في حاجة إلى رعاية تربوية خاصة إلى تخصيص مدارس بأكملها لرعاية الفئات المختلفة من التلاميذ الذين تواجههم صعوبات متشابهة في التكيف المدرسي، فأصبحت هناك مدارس لكل فئة على حدة تبعاً لنوع الإعاقة لديها، وهكذا وجدت التربية نفسها مطالبة بأن يستقل جانب من فلسفتها ليرخدم هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة وأن توجه عدداً من أهدافها نحو تحقيق آمالهم وتطلعاتهم مما جعلها تضع مولوداً جديداً يسمى التربية الخاصة (18). فالتربية الخاصة مطالبة إذن ببذل قصارى جهدها لمساعدة هؤلاء الفئات على التكيف السوي مع البيئة التي يعيشون فيها، ومن ثم تتضمن التربية الخاصة طرق وأساليب تعليمية معينة ومتباينة كل منهج حسب نوع الإعاقة التي يتعامل معها معلمون متخصصون كل فيما أعد لمزاوته، وتقوم فلسفة المنهج للتربية الخاصة على تعيين الخطوات التي يمكن عن طريقها تحقيق رسالة التربية الخاصة في الأفراد ذوي الإعاقة، وهي تمكنهم من الحياة العملية بقدر ما يمكن تنميته من قدراتهم للحصول على مكانة طبيعية في المجتمع وذلك بالنظر إلى ما يلي:

وقاية المواليد من أسباب الإعاقة، وذلك بتوعية الأسرة قبل الإنجاب، وسرعة اكتشاف الإعاقة في الطفل فور والدته. معالجة الإعاقة في وقت مبكر تخفف من ثباتها واستمرارها وتسرع بالتعامل معها، ومساعدة الطفل على تقبل ذاته، وتقبل الأسرة حالته، وعدم اليأس من الإصلاح، وتهيئة أذهان الوالدين إلى حسن التصرف في معالجة الموقف بما يتطلب من حكمة واتزان عاطفي. تقوية الشعور بالتضامن الاجتماعي ومسؤولية الوطن عن كل أفراده، وذلك بحذف عبارات التعبير والانتقاص من ألفاظ اللغة وخاصة من الصغار، ومعاقبة الذين يتعمدون الإساءة إلى إخوانهم ذوي الإعاقة.

أهداف التربية الخاصة :

تتميز التربية الخاصة عن التربية العامة من حيث ما يمكن تحقيقه من أهداف حسب طبيعة الخصوصية وفي أنواع الممارسات التربوية وطريقة تقديم الخدمات التربوية وفيمن يقوم بتقدمها ويمكن توضيح آليات ووسائل التربية الخاصة فيما يلي (19).

1- التعرف على الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسب بكل فئة من فئات التربية الخاصة .

- 2- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
 - 3- إعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية .
 - 4- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة كالوسائل التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة البصرية أو ذوي الإعاقة العقلية أو ذوي الإعاقة السمعية.. إلخ .
 - 5- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة، بشكلٍ عامٍ، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية.
- ويمكن إجمال أهداف التربية الخاصة فيما يلي:

- هدف وظيفي : مساعدة الطفل المعوق على التكيف الاجتماعي.
 - هدف اجتماعي: مساعدة الطفل على تحسين قدراته وإنجازاته وتحصيله في المجالات الجسدية والعقلية والتي يعاني من قصور وظيفي .
 - هدف إنساني ديمقراطي: إعطاء الفرص المتكافئة للمعوقين في التربية والتعليم والتأهيل حتى يمكنهم حسب ما تؤهله لهم قدراتهم وإمكاناتهم القيام بواجبات الحياة اليومية والاعتماد على النفس في كسب مقومات الحياة (20)
- الخطوة الثانية - إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس :**

يعدُّ إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأى جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم؛ لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي، وهذا يعني أنه حتى وإن توافرت مبانٍ مدرسية ومناهج ووسائل وتقنيات حديثة، فإنها لن تستطيع أن تحدث التطوير المطلوب دون معلم له من الصفات الشخصية والمهنية التي تمكنه من إحداث نوع من التكامل بين هذا كله وترجمته إلى مواقف تعليمية على درجةٍ كبيرةٍ من الفعالية، ولهذا فإنَّ القائمين على العملية التربوية في غالبية الدول ينادون بالاهتمام بالمعلم من الناحية الشخصية والأكاديمية، ويطالبون بضرورة إعداد المعلم المرشد الذي يستطيع أن يحقق احتياجات الطالب الأكاديمية والنفسية (21).

إنَّ إعداد الإنسان وتكوينه التربوي والنفسي والاجتماعي لتولي المهن والوظائف المختلفة، هي عملية تربوية وصناعة إنسانية بالدرجة الأولى لها غاياتها ومضامينها وفنونها التي تميزها عن غيرها من الصناعات المادية والحياتية الأخرى، ورُغم ذلك

فإنَّ أهم صناعة للإنسان في الحياة المعاصرة هي صناعة المعلم وتكوينه ليعلم نفسه ويقود غيره من المتعلمين نحو التنمية البشرية والمجتمعية، الأمر الذي يجعل من عملية تكوين وتوفير المعلم العصري الكفاء القادر على خدمة مجتمه وتطوير بيئته - باعتباره معلم الجميع - قضية تربوية ذات أولوية متقدمة في معظم النظم التعليمية لدول العالم المعاصر(22).

وبعدُ معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية لغير العاديين، حيث تنعكس كفاءة المعلم على أداء التلاميذ في الفصل، فيتوقف نجاح أي برنامج تربوي إلى حدٍ كبير على كفاءة المعلم واتجاهاته نحو التلاميذ ونحو العملية ككل وعلى قدرته على مساعدة تلاميذه على الاستيعاب حتى يستطيع البرنامج تحقيق الأهداف التي بني من أجلها.

ومنهم رخصة مزاوله المهنة وتعيينهم يتم في إطار تصنف الأطفال الجاري تطبيقه وفق فئات الإعاقة. وتقتصر تلك الرخص حاليًا على خمس مجالات فقط للتربية الخاصة هي: الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، واضطرابات النطق والتحدث، والإعاقة الحادة، والإعاقة المتوسطة(23):

ولقد بدأ إعداد معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين تقريبًا. وكانت الأنماط الأولى للإعداد والتدريب تنصب أساسًا على إعداد المعلمين للعمل في المؤسسات الداخلية Schools Residential التي يلتحق بها الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، وكان البرنامج الأول لإعداد المعلمين على شكل تدريب مهني خاص للعمل في ميدان الإعاقة العقلية، وكان هذا التدريب يستغرق سنة تقريبًا. وفي البداية كانت غالبية برامج إعداد المعلمين بالكليات والجامعات المختلفة عبارة عن برامج صافية للمعلمين الذين لديهم خبرات خاصة في مجال التدريس، وكان يشترط أن يكون للمعلم تدريب في مجال التعليم قبل العمل بمدارس ذوي الإعاقة العقلية، واشترط أن تكون هذه الخبرة ما بين (3 - 5) سنوات في مدارس التعليم العام، والاتجاه الحديث الآن في الولايات المتحدة، هو تكوين فريق العمل من المعلمين داخل مدرسة ذوي الإعاقة العقلية، وهو يقوم بتخطيط البرامج وتعليم وتدريب الطلاب ذوي الإعاقة العقلية ورعايتهم والتقليل من أثر الإعاقة عليهم. ويغطي برامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة المجالات التالية:

المجال الأول : يدخل طلاب الجامعة ويلتحقون بقسم التربية الخاصة بعد انتهاء دراستهم للمرحلة الثانوية، فيدرس الطلاب مواد ثقافية عامة ضمن برنامج إعدادهم مثل

دراسة العلوم الحرة، والعلوم الطبيعية والبيولوجية والرياضيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية .

المجال الثاني : وهو يشمل إعداد معلم المدرسة الأولية أو الثانوية : ويجب على كل معلم متخصص في التربية الخاصة أن يكون لديه خلفية في التربية، ويشتمل الإعداد لهذا المجال المواد الدراسية التي تخدم هاتين المرحلتين مثل: مبادئ المدرسة الأولية والثانوية، وطرق تدريس المدرسة الأولية، والفنون، والموسيقى والتدريب العملي، ويمكن لمعلمي التربية الخاصة العمل بالمدارس العادية بعد حصولهم على بكالوريوس التربية الخاصة.

المجال الثالث: يتلقى جميع معلمي التربية الخاصة مناهج تعريفية إضافية عن التربية الخاصة وهذه المناهج تشتمل على: سيكولوجية وتربية الأطفال ذوي الإعاقة، ومشكلات في السلوك والاختبارات والمقاييس.

المجال الرابع : عندما يعدُّ المعلم لتدريس الأطفال غير العاديين سواء كانوا ذوي الإعاقة العقلية أم صم أم أي إعاقة أخرى، فلا بدَّ من التخصص في إحدى هذه المجالات؛ لأنَّ كل مجال له برامجه الخاصة به. وينقسم نظام إعداد المعلمين وتدريبهم للعمل في ميدان ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة إلى ثلاث برامج للإعداد هي :

-دراسة أكاديمية لمدة خمس سنوات يتلقى فيها المعلم دراسته وينتهي فيها بالحصول على درجة الماجستير في التربية، كما يتلقى المعلم في أثناء دراسته تدريباً عملياً في مدارس التربية الخاصة، لدراسة الحالات المختلفة دراسة ميدانية وكذلك التدريب على ممارسة العمل في مجال تربية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

-برنامج مدته أربع سنوات بعد التخرج في تربية وتعليم ذوي الإعاقة، يكتسب الدارس في هذا البرنامج خبرة وكفاءة في تربية وتعليم ورعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

-برنامج مدته عامان بعد التخرج من الجامعة، ويبدأ البرنامج بعد برنامج الدراسة العادي ويشمل جميع فئات ذوي الإعاقة.

وتقدم الحكومة الفيدرالية للجامعات والكليات التي تقوم بإعداد معلمي التربية الخاصة مساعدات مالية، ويمكن توضيح شروط الالتحاق للدارسين ببرامج إعداد معلمي ذوي الإعاقة العقلية فيما يلي :

أن يكون للطالب درجة علمية جامعية سابقة- ويفضل من لديه الخبرة بالعمل في ميدان ذوي الإعاقة. النظر إلى خبرته من خلال سجله الأكاديمي لتوضيح دوره في العمل في مجال التعليم العام . الميل والرغبة في العمل في ميدان ذوي الإعاقة. سلامة الجسم

والحواس وأي برنامج خاصة بإعداد معلمي التربية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد أتاح اتساع مجالات إعداد المعلم العديد من الفرص لإعداد معلم التربية الخاصة وتمثل السمات الاجتماعية والشخصية المطلوبة في معلمي ذوي الإعاقة في السجل الأكاديمي والقدرة العقلية، والتكيف الشخصي والاجتماعي، والالتزام بتشخيص ذوي الإعاقة.

كما تتطلب النظر إلى ماضيه الشخصي وتوصيات الأشخاص القريبين منه والمطلعين على حياته الشخصية والاجتماعية للاطمئنان على قيامه بمهامه في التدريس على الوجه الأكمل، ويشترط في الدارس أن يكون قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفته بأسس سيكولوجية التعلم والنمو وتطور الطفل في مجالات التعلم غير العادية، ودرايته بتربية الطفل الكفيف والأصم.

وتساعد المقابلة الشخصية للمرشحين للالتحاق ببرامج إعداد المعلم على معرفة الخصائص الجسمية، إذ يشترط في معلم ذوي الإعاقة، وخاصة الصم، أن يكون لديه القدرة على نطق الحروف من مخارجها سليمة، حتى يتمكن من التفاهم مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم اللغة الشفهية، ثم القراءة والكتابة على أسس سليمة بما يتفق مع إعاقتهم، وهناك التزام بعدم التراخي في تطبيق شروط ومعايير القبول لهؤلاء الدارسين الذين سيقع على عاتقهم تعليم ذوي الإعاقة، ويتم الإعداد العلمي لمعلمي ذوي الإعاقة العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية في رحاب الكليات والجامعات المختلفة، وتختلف البرامج الخاصة بإعداد معلمي ذوي الإعاقة العقلية، من كلية لأخرى، حتى داخل الولاية الواحدة تختلف البرامج، فلكل كلية أو جامعة برامجها الخاصة بها التي من خلالها يتم إعداد المعلمين، ويدرس الطلاب في الكليات والجامعات الأمريكية نوعين من المناهج (24).

كما يتم إعداد معلمي ذوي الإعاقة العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق إعداد لمدة خمس سنوات يتلقى فيها المعلم دراسة أكاديمية ينتهي فيها بالحصول على درجة الماجستير في التربية، كما يتلقى المعلم في أثناء الدراسة تدريباً عملياً في مدارس ذوي الإعاقة، وهناك تدريب مدته عامان بعد التخرج، ويبدأ هذا البرنامج بعد برنامج الدراسة العادي ويشمل جميع الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى برنامج مدته أربع سنوات بعد التخرج في تربية ذوي الإعاقة ويشتمل أي برنامج خاص بإعداد معلمي ذوي الإعاقة العقلية على ما يلي :

25% من المناهج الدراسية الخاصة بإعداد معلمي ذوي الإعاقة العقلية ذات أساس تربوي .

75% من المناهج مواد رئيسية متخصصة تشتمل على (سيكولوجية الإعاقة العقلية، التوجيه والإرشاد النفسي، الصحة النفسية، طرق ووسائل توجيه ذوي الإعاقة العقلية . إضافة أي مناهج تفيد الدارس. (25)

ولا تتدخل السلطة الفيدرالية في فرض برامج تعليمية محددة، وهذا يرجع إلى الحرية التي تمتعها السلطة السياسية في الولايات المتحدة لجميع الولايات، فاللامركزية والديمقراطية، واقتصاد الوفرة جعل الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ خطوات متقدمة ومتطورة في مجال التربية الخاصة بصفة مستمرة.

وفي مجال إعداد معلمي ذوي الإعاقة سمعياً يدرس تعليم وإرشاد الصم، ويلم بمصادر المواد التي تدرس للأصم، والأبحاث المتصلة بنفسيته وتكفيه الاجتماعي وتقبله لإعاقة والمشاركة في الحياة بصفة عامة. ويتلقى معلمي ذوي الإعاقة السمعية بتوسع مواد مستقلة في هذا المجال مثل: تدريس اللغة للصم، وطرق تدريس مواد المدرسة الأولية للصم والوسائل المرئية المساعدة في تفهم المنهج، وطرق تدريس بعض المواد كالرياضة والدراسات الاجتماعية والعلوم وتدريب الكلام للصم التي تحتوى على مشكلات الكلام، ومن الشروط اللازم توافرها في معلم ذوي الإعاقة البصرية أن يكون لديه بعض المعارف من عملية الإبصار والمشكلات الصحية المتعلقة بها، مع الإلمام بالتخصصات الأخرى المتعلقة بمجال ذوي الإعاقة البصرية على أن يكون محبا للقراءة والانتفاع من المصادر المتصلة بعمله، وأن تتوافر فيه بدرجة كبيرة نفس القدرات المتوفرة في معلمي جميع الأطفال مثل المعرفة والمهارات العلمية والفهم الذي يعينه على اكتساب قدرات معينة أساسية في تعليم الأطفال المكفوفين. وبالنسبة لإعداد معلم ذوي الإعاقة البصرية، يتلقى الدارسون مادة سيكولوجية وصحة العين، وفيها يلم المعلم بوظائف الأعضاء وتركيب العين وصحتها وإمكانيات الرؤية والعوامل التي تؤثر فيها، والأمراض التي تصيب العين، والاستفادة من المناقشات الطبية التي تقام أثناء البرنامج بين الدارسين وأطباء العيون، ودارسة العلاقة بين عيوب البصر والتعليم من ناحية والخبرات المدرسية من ناحية أخرى، ومادة الرؤية لمعرفة محتويات فقد البصر، من حيث الأسباب التي أدت إليه والنسبة التي يتأثر بها البصر، ومقدار الرؤية التي يستطيع بها المعوق بصريا تمييز ما أمامه وتمييز سماته بوضوح، ولقد أصدرت الحكومة الفيدرالية عدة قوانين لإعداد معلمي ذوي الإعاقة وتشجيعهم وإعطائهم المنح، كذلك قامت الحكومة الفيدرالية عن طريق مكتب التعليم بتقديم الدعم المالي، الذي ساند برامج إعداد المعلمين في شكل منح دراسية للدارسين ومكافآت للتدريس بالكليات والجامعات، وكثرة المراكز التي تقدم خدماتها لهؤلاء ذوي الإعاقة مع التحسن المستمر في تربيتهم

وسمو منزلة معلمهم والتحسن المستمر في مرتباتهم وفتح فرص الترقى أمام الدارسين، مما ساعد على جذب أكبر عدد ممكن واختيار أفضلهم للعمل في هذا المجال (26). وتختلف شهادات التدريس للطلبة من ذوي الإعاقات بين الولايات على الرغم من تبنى القوانين الفيدرالية الكثير من ممارسات التربية الخاصة فإنه لا يوجد شهادة فيدرالية للمعلمين. إن الشهادات تتوفر بصفة عامة وفقا للتصنيفات ولكن هناك بعض البرامج الدراسية التي تعطي الشهادة للمعلم في تخصص أدق على أساس الإعاقة البسيطة أو المتوسطة أو الشديدة أو الحادة (27).

إعداد معلم التربية الخاصة في إنجلترا:

لقد أصبح من المسلم به أن توفير برامج الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية للمعوقين يعد واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبنائه، وأن نجاح البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية بصفة عامة والبرامج التربوية بصفة خاصة يعتمد إلى حد كبير على شخصية المعلم ونوعية إعداده وتدريبه وإيجابية اتجاهاته نحو أفراد هذه الفئة من أبناء المجتمع.

ويحظى المعلم في إنجلترا باهتمام بالغ، إعداده وتدريباً وتقويماً وخدمة، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التعليم، ولذلك لا بد على الراغبين في الالتحاق بمهنة التدريس من الحصول على إجازة في هذا المجال، وتشير اللوائح الخاصة بالتعيين إلى ثلاث طرق للحصول على مؤهل الذي يفتح الطريق أمام هواة التدريس (28)

أولها: دراسة مقررات لمدة ثلاث سنوات تكون محصلتها شهادة في التربية.
وثانيها: دراسة مقررات لمدة ثلاث أو أربع سنوات يحمل بعدها الطالب ليسانس التربية .

ثالثها: دراسة مقرر واحد لمدة عام لطالب الدراسات العليا الحاصلين على درجة جامعية.

وتمنح هذه الدرجات (الدبلوم في التربية والبكالوريوس في التربية بنوعيهما) أقسام التربية أو مدارس التربية بالجامعات، كما منحها أيضا كليات التربية، وأقسام التربية في البوليتكنك، وكليات التعليم العالي، ويصدق على مقرراتها إما إحدى الجامعات وإما مجلس المنح الوطني الأكاديمي. ولقد أصبح إعداد المعلمين في إنجلترا منذ سنة 1947م مسؤولية الجامعات بناء على توصية ماكنير عام 1944م. ويعتبر تقرير ماكنير من أهم خطوات تطوير إعداد المعلمين في إنجلترا. فقد استهدف هذا التقرير تطوير وتحسين نوعية إعداد المعلمين وترتب عليه زيادة مدة الدراسة بكليات إعداد المعلمين من سنتين إلى ثلاث. كما ترتب عليه إنشاء معاهد للتربية في الجامعات. وقد قبلت الجامعات هذه

المسؤولية باستثناء جامعة كمبريدج. وقبل ذلك لم يكن للجامعات دور في إعداد المعلم. ويوجد حاليا في كل جامعة معهد للتربية وظيفته الرئيسية العمل على تطوير إعداد المعلمين وتشجيع الدراسة والبحوث التربوية.

ويتم إعداد المعلمين في إنجلترا في نوعين من المعاهد: معاهد أو أقسام التربية بالجامعات وكليات المعلمين. ويمثل النوع الأول من المعاهد إعداد المعلم على النظام التتابعي، أما النوع الثاني فيمثل النظام التكاملي (29).

ويهدف إعداد معلم ذوي الإعاقة العقلية في إنجلترا إلى الآتي (30):

1. تدريبهم وإعدادهم إعدادًا تربويًا مناسبًا حتى يستطيعوا التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وفهم احتياجاتهم الخاصة.
 2. القيام بدور أساسي وفعال في تعليم وتوجيه التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية.
 3. محاولة إكساب وتعليم التلاميذ القدرة على تحمل المسؤولية.
 4. تدريب التلاميذ على المهن المناسبة لقدراتهم مع التأكد من أن قدرات كل تلميذ تختلف عن قدرات غيره من التلاميذ، وبرامج إعداد المعلمين قد تختلف في مقرراتها ومستوياتها ولكنها جميعا تتفق في أنها تتم في أثناء الخدمة ويشترط أن يكون المعلم مؤهلاً وأمضى فترة معينة في العمل بالمدارس العادية.
- ويركز إعداد معلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في إنجلترا على أساسيين (31).

- الأول: أن يكون المعلم حاصلًا على شهادة جامعية.

- الثاني: أن يتم تدريبه وإعداده في أثناء الخدمة وحسب ظروفه وظروف البيئة التي يوجد فيها.

أما معلمو المكفوفين فلا بد أن يكونوا حاصلين على دبلوم من كلية المعلمين الخاصة لإعداد معلمي المكفوفين أو يكونوا قد أتموا بنجاح الدراسة والتدريب في جامعة برمنجهام Birmingham University لمدة عام وذلك في تخصص تربية وتعليم ذوي الإعاقة البصرية، أما معلمو الصم أو ضعاف السمع فيدرسون لمدة عامٍ تدريباً خاصاً لتعليم هذه الفئة من الصغار في الجامعات البريطانية بعد أن يكونوا قد أتموا دراستهم الجامعية، ويجب أن يكون المعلمون مؤهلين للتعليم العادي عموماً، وذلك بأن يمضوا ثلاث سنوات في معاهد إعداد المعلمين أو يتدربوا في الجامعة على مهنة التدريس عن طريق حصولهم على دبلوم مهني مدة الدراسة للحصول عليه عام واحد. على أن تنظم دراسات مداها من ستة أشهر إلى سنة واحدة لإعداد المعلمين المؤهلين وذلك لتدريبهم على تعليم ذوي الإعاقة. ولعل الترتيبات الخاصة بفريق العمل قد تحسنت، حيث كان عدد فريق المؤهلين صفراً وكانت فرص التدريب للمعلمين محدودة

بشكل ثابت، ولقد وجهت رعاية كبيرة للتدريب من خلال معاهد تدريب المعلمين لدرجة أنه أصبح غالبية فريق العمل معلمين مجهزين ومؤهلين تقريبا، ولعل الكثير منهم كانت لديه مؤهلات خاصة إضافية أيضا. وفي العديد من المعاهد نجد أن هناك طلب على أماكن جديدة، حيث إنها لم تعد تحتمل وكذلك فإن المؤهلات المدونة هي أعلى بكثير من أي صورة أخرى من التدريس.

ولقد شهد منتصف الثمانينات توقف البرامج المنفصلة لإعداد معلمي الأطفال ذوي الصعوبات الشديدة في التعليم على أن التخصص في المستقبل سوف ينتج عنه التدريب أثناء الخدمة للمدرسين ذوي الخبرة من العاملين في نظام التعليم المدمج.

وفي الوقت نفسه فإن نظام تمويل برامج التعليم المعتمد على آليات السوق، قد ينتج عنه الانخفاض الملحوظ في فرض الدراسة التنظيمية لكل الوقت Full Time Study والتي تؤدي إلى التخصص في هذا المجال (32). ولعلّ مسألة تدريب المعلم قد تم دراستها وكذلك قد تم تحديد الحاجة إلى تحسين متميز. ويضاف إلى ذلك أنه يجب أن يشمل التدريب الأولي للمعلم على عنصر التربية الخاصة الفرعي ولقد تمت التوصية أيضا بوجوب أن تؤخذ المقررات القصيرة من ذوات الأسبوع الواحد من قبل جميع المعلمين الخدميين خلال وقت فراغ قصير بشكل ثابت، ولعل هذه الاقتراحات لم تعوض الحاجة إلى المؤهلات المتخصصة وكذلك قدمت الدفاع بشدة عن مسألة الامتداد لعام واحد أو الكورسات المتطابقة (33)، ويعتمد إعداد معلمي التربية الخاصة في إنجلترا على التدريب أثناء الخدمة In-Service Courses للمدرسين الممتازين، وأصحاب الخبرة التدريسية الطويلة، ومدة الدراسة لهذه المقررات الخاصة حوالى عام كامل، وقد يتخصص الفرد في موضوع معين، أو مقررات تغطي عدة تخصصات، أو مجالات واسعة في مجال التربية الخاصة، كما أن مدرسي فصول المكفوفين والصم والبكم، يجب أن يكونوا أصحاب مؤهلات خاصة (34).

وتوجد أنواع مختلفة من التدريب لمعلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هي: التدريب التمهيدي للمعلم، والتدريب أثناء الخدمة، والدورات للمتفرغين تمتد إلى سنة أو دورات أطول لغير المتفرغين والتدريب المستمر، والتدريب أثناء الخدمة يساعد المعلمين على الإعداد للمسؤوليات الجديدة، وعلى التطورات الحديثة في تخصصاتهم، وفنيات التدريس والتنظيمات المدرسية.

ويتم تقديم برامج التدريب أثناء الخدمة بواسطة السلطات التعليمية المحلية، ومن خلال مراكز المعلمين والمراكز الاستشارية الخاصة بهم وبواسطة نقاباتهم وجمعياتهم،

إضافة إلى الجمعيات بطرابلس بالتخصصات الفرعية، وإلى ما تقدمه الجامعة التي تقدم المقررات الدراسية المختلفة في جمال إعداد المعلمين (35).

ويمر البرنامج التدريبي في أثناء الخدمة بثلاث مستويات على النحو الآتي:

المستوى الأول: يشمل مجموعة من المقررات القصيرة تدور حول طرق التدريس المناسبة للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة وتجديد معلومات المعلمين.

المستوى الثاني: ويشمل برامج تدريبية لمدة عام مع التفرغ أو برامج معادلة بدون تفرغ للحصول على مؤهلات إضافية.

المستوى الثالث: ويشمل برامج قصيرة لكل المدرسين المهنيين بحاجات التربية الخاصة، وهي برامج ضرورية لكل المدرسين لتبصيرهم بحاجات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية (ويسمى هذا البرنامج ببرنامج الطوارئ) ، وهناك تدريب مستمر لمعلمي ذوي الإعاقة العقلية في أثناء الخدمة، وتوفر معظم السلطات التعليمية المحلية حالياً خدمة معونة للمدارس العادية لفريق من معلمي التعليم الخاص، ويطلق على تلك النوعية من الخدمات العديد من المسميات مثل معونة التعلم أو معونة التربية أو خدمة معونة الاحتياجات الخاصة .

ومن بين المسؤوليات والمهام التي يقوم بها فريق معاوني المعلم ما يلي:

تقديم المشورة، القيام بالتدريس أو التنسيق، والتدريس الفردي وتدريس المجموعات خارج أو داخل الفصل الدراسي، وتنسيق الخدمات، وتنمية كفاءة المعلمين وتدريبهم، والتدريس لفترات قصيرة من اليوم الدراسي بدل من معلم الفصل، وتوفير بعض السلطات التعليمية معلمين متجولين لزيارة المدارس وتقديم المساعدة للتلاميذ، وبعض هؤلاء المعلمين من الحاصلين على تدريب متخصص في تعليم الأطفال المتأخرين، والبعض الآخر يعمل مع أخصائيين نفسيين تربويين، وفي بعض الأحيان يعمل هؤلاء المعلمون في وحدات مستقلة أو يقومون بزيارة الأطفال والمعلمين في المدارس العامة(36).

ويعتبر دور المعلم من الأدوار الرئيسية في مساعدة الأطفال الصغار ذوي الإعاقة في الانتقال للحضانة، حيث يعتبر المعلم مدعم للأسرة ومن المهتمين بتطوير الأنظمة التعليمية ومن الواضعين للمناهج والإرشادات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة. وكون المعلم هو المدعم للأسرة والمتطور للأنظمة التي تدعم خدمات الانتقال من الأسرة إلي دور الحضانة، حيث تقوم المراكز المهتمة بالأطفال بعمل تهيئة للبيئة وذلك من أجل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك كون المعلم واضعاً للمناهج والإرشادات بالرغم من هذا كله فالعلاقة بين المعلمين والعاملين في أملهن الأخرى لم

تنشأ حتى الآن ، (37) وفي إنجلترا نجد أن مدرسي التعليم الخاص والمدرسين العاديين يعملون معاً كفريق عمل متعاون من أجل معرفة احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة والعمل على توفير الاحتياجات الخاصة بهم في مرحلة ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى مساعدتهم للانتقال الطبيعي للمراحل التالية.

الخطوة الرابعة : التصور المقترح لإعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس في ضوء المستجدات العالمية

أولاً - نتائج الدراسة :

من خلال ما تناولنا من إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا يمكن أن نصل إلى مجموعة من النتائج والمتعلقة بإعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس حتى نصل في ضوء هذه النتائج إلى تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس، ويمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1- مدة الدراسة بالبعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم والتي لا تزيد عن عام دراسي واحد غير كافية لإعداد معلم التربية الخاصة.

2- الإقتصار في عملية التقويم الخاصة بمعلم التربية الخاصة على الامتحان التحريري آخر العام الدراسي وعدم الاستفادة من نتائجه في تصحيح مسار التعليم بالبعثة الداخلية، وعدم استمرارية التقويم وغلبة الجانب الذاتي على الجانب الموضوعي في عملية التقويم.

3- يعتبر الدبلوم المهني في التربية تخصص (التربية الخاصة) غير كافٍ لإعداد معلم التربية الخاصة ويمكن اعتباره مقدمة عن التربية الخاصة، وذلك لأن مدته غير كافية للتخصص في مجال التربية الخاصة، ولا يوجد إلا تدريب عملي لمدة أربع ساعات أسبوعية وأسبوعان وتربية عملية متصلة، وهذا غير كافٍ على الإطلاق لإعداد المعلم الكفاء.

4- تعيين برامج إعداد معلم التربية الخاصة التي تتم من خلال المؤسسات الأهلية في طرابلس من سلبات عديدة سواء في الشروط أم البرامج المقدمة أو المناهج المقررة أو من حيث الإدارة والتمويل .

5- حداثة برامج إعداد معلم التربية الخاصة داخل الجامعات المختلفة، حيث لا يمكن تقييمها في الوقت الحالي.

6- ضعف التنسيق بين مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس من حيث البرامج والمقررات الدراسية مما يؤدي إلى اختلاف أساليب برامج إعداد معلمي التربية الخاصة.

7- لا توجد رؤية مستقبلية لمؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس تستشرف المستقبل وتتوافق مع متغيرات العصر.

8- لا توجد سياسة موحدة بين جميع مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في وضع المعايير العلمية، والاختبارات المقننة للمفاضلة بين المتقدمين لمؤسسات إعداد معلمي التربية الخاصة بطرابلس.

9- يعد النقص في الكوادر المختصة المدربة في مجال التربية الخاصة واحد من أهم المشكلات التي تواجه التوسع في الخدمات التعليمية المختلفة للمعوقين .

10- لا توجد دورات تدريبية متخصصة أخرى تالية للحصول على البعثة، لصقل وتجديد ما اكتسبه المعلم من معلومات ومهارات وقدرات واتجاهات أثناء الدراسة بالبعثة.

دور معلم القرن الحادي والعشرين لدعم المستجندات العالمية: تتحدد الأدوار المطلوبة من معلم القرن الحادي والعشرين لدعم المستجندات العالمية من خلال إتقان أداء مجموعة من الأدوار منها :

1- تحقيق التعلم الفعال بأقصى مشاركة للطلبة
2- التنوع في أساليب التعلم لتلائم الحاجات المتنوعة للطلبة، وتراعى الفروق الفردية بينهم .

3- استخدام تطبيقات تربط ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً .

4- الاستجابة لمستويات عليا من الأسئلة (مثل: التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم).

5- قضاء وقت أكبر في مناقشة النشاطات التي يخرطون فيها بأفكارهم .

6- أن تتضمن الأنشطة مناقشة استخدام التكنولوجيا التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد.

7- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل .

8- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام مهارات التعلم الفردية .

9- استخدام فعاليات وخبرات تشجع الطلبة على التعاون.

10- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة (38)

ثانيا - التصور المقترح :

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه إعداد معلم التربية الخاصة، حيث ينطلق هذا التصور من خلال

تحليل ومناقشة إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس، يستمد عناصره من خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة إلى تحقيق ما يلي :

1- مساعدة معلمي التربية الخاصة للقيام بمسؤولياتهم وبأدوارهم الوظيفية تجاه تربية التلاميذ ذوي الإعاقة .

2- عرض أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق التصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة لمواجهة التحديات الأنية والمستقبلية التي تعوق إعداد معلم التربية الخاصة .

3- عرض أهم المبادئ التي يقوم عليها التصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة

4- تقديم تصور لإعداد معلم التربية الخاصة في المستقبل في طرابلس، يمكن أن يعمل كمنظومة تربوية جديدة في إعداد المعلم.

متطلبات التصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة:

من أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق التصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس :

1- أن تكون المهارات الدافعية لدى معلمي التربية الخاصة فعالة في تأهيل الطفل المعاق وجعله قادراً على التطور والنمو الاجتماعي، والأكاديمي بما يتناسب مع مرحلة العمر التي يمر بها الطفل المعاق .

2- أن يكون التقويم الذاتي للمعلمين وكذلك عمليات القياس والتقويم على مستوى علمي ومهني متخصص، بعيداً عن بعض أساليب الفهم العام غير المتخصص واعتبارات الخبرة الشخصية فقط.

3- أن تتوفر برامج متكاملة في إعداد معلم التربية الخاصة تتصف بالشمول والتوازن في علاقاتها بحاجات ومطالب نمو التلاميذ .

4- أن يسعى معلمو ومعلمات التربية الخاصة نحو التنقيف والتعليم الذاتي في مجال رعاية الأطفال ذوي الإعاقة عبر الأنشطة الرسمية والشعبية من ندوات ومحاضرات ومكتبات وإذاعة... إلخ، وصولاً إلى تكوين الوعي التربوي المساند لرعاية الأطفال ذوي الإعاقة.

مبادئ التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة على عدد من المبادئ الأساسية أهمها ما يلي :

- 1- **التعميم التدريجي**: يشير هذا المبدأ إلى أن نظام إعداد معلم التربية الخاصة يكون متاحاً تدريجياً، وهذه الإتاحة تعني انتشار برامج إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس في إطار متوازٍ لانتشار مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس.
 - 2- **مبدأ الامتداد الوظيفي**: يشير هذا المبدأ إلى توسيع نطاق وظائف مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس وامتداد أهدافها لتشمل وظائف وأهداف جديدة، حيث يشير هذا المبدأ إلى ضرورة تحويل وجهة مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس إلى أوضاع تجديدية يمكنها من تفعيل إمكاناتها المتوافرة وإعادة تنظيم مصادرها الحالية بطريقة جديدة، كذلك امتداد وظائف مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس لتخدم الطفل والأسرة والمجتمع وهذا يعني اتساع نطاق عملها .
 - 3- **مبدأ الاعتماد المتبادل**: ويشير هذا المبدأ إلى عمل مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس كمنظومة فرعية ضمن الإطار المجتمعي العام، فمؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس تعتمد على سياسة تربوية مستقرة وتمول كافٍ يتناسب مع أهميتها وضرورتها للمجتمع، فهي تساعد في تكوين أساس التنمية البشرية.
 - 4- **مبدأ الكلية**: يشير هذا المبدأ إلى أن مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة في ليبيا تعمل كمنظومة كلية ضمن إطارها التربوي الخاص من خلال مبدأ الكلية والشمول.
 - 5- **مبدأ تكافؤ الفرص**: إن توفير بيئة تربوية لإعداد معلم التربية الخاصة في طرابلس يتفق تماماً مع مبدأ تكافؤ الفرص التربوية الذي يقوم على إعطاء كل شخص من الفرص بما يتناسب مع قدراته واستعداداته حتى يحقق أقصى طاقة ممكنة له.
 - 6- **مبدأ الإدارة بروح الفريق**: يشير مبدأ الإدارة بروح الفريق في مؤسسات معلم التربية الخاصة بليبيا إلى إنسانية العملية التعليمية والإدارية في نظام هذه المؤسسات، بداية من تحديد الأهداف السياسية، وجودة التنظيم وتقسيم العمل، وتخطيط ووضع البرامج، وتنظيم العلاقات الوظيفية، وتحقيق الرقابة، وتحديد المسؤوليات والسلطات، وتحديد طرق وإجراءات العمل، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والفنية.
- التصور المقترح لإعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس في ضوء المستجدات العالمية :**
- إنَّ النقطة الرئيسية للتصور المقترح لنظام إعداد معلم التربية الخاصة بطرابلس هي تطوير إعداد المعلمين، والعناية بوضع نظام فعال لقبول الطالب في كليات ومؤسسات إعداد المعلمين، بحيث يختار لها من تؤهل استعداداته وقدراته، ومن لديه القدرة على التعبير عن نفسه بثقة ووضوح، ومن تتوفر لديه القدرة على العطاء والعمل بكفاءة، وتوصي الباحثة بأن يتم إعداد معلمي التربية الخاصة.

ويدور التصور المقترح لإعداد معلم التربية الخاصة في التالي:

أ- بالنسبة لسياسة القبول والاختيار :

- اجتياز الطالب المعلم للاختبارات الشفوية والتحريرية.
- رغبة الطالب المعلم في مهنة التدريس للأطفال ذوي الإعاقة .

ب- بالنسبة لبرامج الإعداد:

- توفير الإمكانيات من أجهزة ووسائل تكنولوجية حديثة بعدد كافٍ بحيث يمكن إجراء التدريب بكفاءة عالية.

- تدريب الطالب المعلم على مهارات البحث العلمي .

- تدريب الطالب المعلم على بعض مجالات الإعاقة داخل الكلية وخارجها .

- يمنح المعلم إجازة التعليم في البرامج الأكاديمية لذوي الإعاقة إذا كان قد أنهى برنامجاً دراسياً في مستوى الماجستير أو أكثر على أن يتضمن المقررات التالية:

دراسة 12 ساعة فصلية معتمدة كحدٍ أدنى في المجالات التالية :

- سيكولوجية وتربية الأطفال ذوي الإعاقة.

- الاختبارات والمقاييس العقلية .

- التعامل مع المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة داخل حجرة الدراسة.

- التعلم والتطبيقات التربوية للطفل المعاق.

- التشخيص ومعالجة صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والتعبير

- النمو اللغوي للطفل المعاق (التطبيق داخل الفصل)

- النمو الاجتماعي والمهني للتلاميذ ذوي الإعاقة .

- دراسة 9 ساعات فصلية معتمدة في موضوع دراسي مصمم لرفع كفاءة المعلم في مجال تخصصه ليلائم المستوى المتوقع أن يعلمه.

- تدريب عملي في مجال تعليم ذوي الإعاقة تحت إشراف أستاذ جامعي مختص، على أن يكون منسجماً مع الدور الذي يتوقع أن يقوم به المعلم .

- دراسة مقرر واحد على الأقل في أساليب البحث

ج- بالنسبة لبرامج التأهيل :

- استخدام كافة الوسائل المستحدثة في مجال تأهيل معلم التربية الخاصة.

- عقد دورات تدريبية للمشرفين على تدريب معلمي التربية الخاصة بتوعيتهم بعملية الإشراف.

- متابعة المعلمين وبرامج تدريبهم من قبل أساتذة كليات التربية.

التوصيات والمقترحات :

أن يكون هناك كلية خاصة تحت مسمى " كلية التربية الخاصة " تختص بإعداد معلمي التربية الخاصة في جميع التخصصات أو إنشاء عدد من أقسام التربية الخاصة في جميع كليات التربية.

العمل على إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية كمعلم فصل أو معلم مادة ومتخصص تربية خاصة، والعمل على إعداد مساعد المعلم، حيث إنه يقوم بدور هام داخل الصف وخارجه وفي أماكن الأنشطة المتعددة.

إعداد معلم الفئات الخاصة في إطار الإعداد العام له مع تنظيم برامج خاصة له توفر له الخبرة اللازمة للعمل مع هذه الفئات.

إعداد منظومة متكاملة ومتطورة لسياسة القبول في مؤسسات إعداد التربية الخاصة تتضمن الكفاءة العلمية، واجتياز الاختبارات المقننة الشفهية والحريرية، وفقاً للمعايير والمواصفات الدولية.

تشجيع معلمي التربية الخاصة على الالتحاق بالدراسات العليا في نفس التخصص . إعداد دورات تدريبية للمعلمين يتولى مسؤوليتها متخصصون في مجال تربية الطفل المعوق.

وضع برامج بالدراسات التكميلية والتأهيلية لاستكمال إعداد معلمي الأطفال ذوي الإعاقة .

العمل على إشراك المراكز البحثية في مجال إعداد معلمي التربية الخاصة . وضع مقررات خاصة بالتربية الخاصة في السنة النهائية لطلاب كلية التربية حتى يكون لديهم خبرة عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

الاهتمام بتطوير برامج البعثات الداخلية وطريقة اختيار المعلم المرشح لها. تطوير مناهج وبرامج إعداد المعلمين بحيث تلائم هذه المناهج والبرامج كل فئة من فئات الإعاقة وسماتها وخصائصها وقدراتها ودرجة إعاقته وكيفية التعامل معها.

عدم اقتصار الجامعات والمعاهد العليا على إعداد معلمي التربية الخاصة فقط، ولكن تبنى هذه الجامعات والمعاهد العليا إعداد الكوادر الفنية المتخصصة للعمل في مجال التربية الخاصة لتعليم وتأهيل وتدريب ذوي الإعاقة.

العمل على أن تضم كليات التربية مراكز ذات طابع خاص (إرشاد نفسي توجيه ذوي الإعاقة)، تقدم خدمات للطفل المعوق، وأن تكون معملاً لتدريب معلمين أو أطباء وأخصائيين نفسيين وأخصائيين اجتماعيين وأخصائي علاج طبيعي، وأخصائي إعداد برامج، وهذا تحده الكلية وفقاً لنوع التخصصات المتوفرة فيها وطبيعة الخريج .
حثُّ كليات التربية على إجراء الدراسات العلمية الجادة في مجال الفئات الخاصة ممَّا يوفر لنا فئة معلمي الفئات الخاصة.

إنشاء مركز لبحوث التربية الخاصة على أن يضم هذا المعهد الأقسام الآتية
قسم بحوث التربية الفكرية .قسم بحوث التربية السمعية .قسم بحوث فاقد البصر .قسم بحوث متعددي الإعاقة .قسم بحوث الموهوبين والفائقين .قسم بحوث الطفولة والمراهقة .
متابعة الخريجين للتعرف على المشكلات التي تعوق نموهم المهني والتخصص .
تطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة لتتلاءم مع الواقع والعمل على تذليل المشكلات التي تواجههم سواء من الناحية الاجتماعية أو المهنية، حتى يستمروا في المهنة .

الاهتمام بتدريب المعلمين العاملين في مؤسسات تربية الأطفال ذوي الإعاقة أثناء الخدمة حول كيفية تعليم الطفل المعوق وكيفية مواجهة مشكلاته السلوكية .
تشجيع أولياء الأمور على الانضمام للدورات التدريبية الأولية التي تعقد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، بحيث يتدربون جميعاً على نفس المعلومات .
الاهتمام بتزويد برامج إعداد طلاب كليات التربية، والتربية النوعية، بالمهارات وطرق التعليم اللازمة لتربية وتعليم الموهوبين.
وضع دليل لمعلم التربية الخاصة يتناول حاجاتهم وطرق إرشادية لتلبيتها وأفضل الطرق لتعليمهم .

إدخال مقررات التربية الخاصة لطالب كليات التربية وتكون ضمن مقررات الإعداد التربوي وتزويدهم بالمهارات اللازمة للكشف ورعاية الأطفال ذوي الإعاقة .
إعداد طلبة كليات التربية ببرامج تؤهلهم للعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة .
ضرورة الاهتمام بالإعداد التربوي والأكاديمي والإرشادي والترويحي والرياضي لمعلمي الأطفال ذوي الإعاقة في المراحل العمرية المبكرة، والاهتمام بالبرامج والأنشطة ويكون هذا الاهتمام على أسس علمية موضوعية سليمة.
ضرورة التكامل والترابط بين جوانب الإعداد التخصصي والتربوي والثقافي في برنامج إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة .

العمل على وضع مقررات دراسية عن صعوبات التعلم والدمج بين ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة كمقررات أساسية ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال حتى تستطيع المعلمة تنمية قدرات هؤلاء الأطفال ومسايرة زملائهم العاديين .
تنظيم دورات علمية وتدريبية مناسبة للمعلمين خاصة معلمي التربية الخاصة لإثراء خبراتهم وتنمية قدراتهم وزيادة كفاية مهاراتهم .
وضع معايير لاختيار معلم التربية الخاصة يتميز بخصائص شخصية تؤدي للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر وسعة الصدر وحب المساعدة والعطاء، وغيرها من خصائص الشخصية التي تساعد على النجاح في هذا المجال.

الهوامش:

1. شقير، زينب محمود (2002). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل – التدخل المبكر – التأهيل المتكامل، ج 3 من سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة وذوي الإعاقة. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة، ص177.
2. الأحمد، خالد طه (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. دار الكتاب الجامعي. العين، ص33.
3. المرجع السابق، 49.
4. البحيري، عبد الرقيب أحمد (2005) إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء أدواره الوظيفية لسياسة الدمج الشامل بين الواقع والمأمول. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة الباحة بعنوان « التربية آفاق مستقبلية. ج3. كلية التربية. جامعة الباحة، ص 233.
5. الروسان، فاروق (2001). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة. ط 5. دار الفكر، ص 17.
6. الأحمد، مرجع سبق ذكره، ص 19.
7. عبد المجيد، عبد الفتاح صابر (1997). التربية الخاصة لمن؟ ماذا؟ كيف؟. ميديا برنت للطباعة. القاهرة، ص3.
8. الزهرى، إبراهيم عباس (، 1997). رؤية مستقبلية لإعداد معلم الفئات الخاصة. « النشرة الدورية. العدد 49. السنة الرابعة عشر. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة وذوي الإعاقة. القاهرة، ص32.
9. بشير ومخولف، (1996)، ص 42.
10. عيده وآخرون، (1996)، ص 28.
11. حسني، (1996)، ص13.
12. أبو فخر، غسان (1998)، ولإعاقة حوافرها. مجلة العربي. العدد 47. عمان، ص 170.
13. Undp, 1997, 56, 57.
14. مجلة التربية الخاصة، المجلد الثامن، العدد 27، إبريل 2019
15. عذب، حسام الدين محمود والبحري، سامي (1996)، جعلوني معوقا ولكن. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. القاهرة، ص17.
16. الزيود، نادر فهمي (1995)،. تعليم الأطفال المتخلفين عقليا. ط 3. دار الفكر. عمان، ص11.

17. عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص6.
18. الزهيري، إبراهيم عباس (1998). فلسفة تربية ذوى الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة، ص33
19. الروسان، (2001)، (ص19،18).
20. الزهيري، مرجع سبق ذكره، ص30.
21. شقير، مرجع سبق ذكره، ص 177.
22. طالبة، جابر محمود (1996)، مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء تحديات مهنة تربية الطفل: المؤتمر السنوي الثالث عشر بعنوان: دور التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة. كلية التربية. جامعة المنصورة، ص237.
23. سليمان، محمد جودة التهامي (1990)دراسة مقارنة للإعداد الهني لتلاميذ التربية الفكرية بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عني شمس، ص240،239..
24. ضحاوي، بيومي محمد(1998). التربية المقارنة ونظم التعليم. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة، ص341،340.
25. مرسى، عبد العظيم شحاتة (1990). التأهيل المهني للمتخلفين عقليا. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة، ص 150،148.
26. مرسى، محمد منير(1998).التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية. القاهرة: عالم الكتب، ص147.
27. سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 242.
28. مازووك و ونزر، مارجریت،(1997)، ص423.
29. مجلة المعرفة (2001)، ص 23، 24.
30. مرسى، مرجع سبق ذكره، ص186.
31. سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 187.
32. سليمان، مرجع سبق ذكره، ص140.
33. مازووك و ونزر، مرجع سبق ذكره، ص 4
34. Heddell Fred,(2011). Children with Mental Handicaps A, Guide for Parents and Carers, The Growood Press, Britain،173.
35. عبدة و آخرون، مرجع سبق ذكره،ص361.
36. Janewett , and, Betar,(2011). Four Early Children Hood Teachers Reflect on Helping Children with Special Needs Make The Transition to Kindergarten, Elementary School, Journal Vol, 98, No,. 4.323,
37. Stow, Lynn and Selfe Lorna(2009). Understanding children with Needs Special Uniwin, Hyman, London.
1. hupp// www. Dsr 1. edu. eg About: aspx,233.
38. الزهيري، مرجع سبق ذكره، ص38.